

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

انتبه لوقت الإمساك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ

صدق الله العظيم. إن شهر رمضان المبارك شهرٌ محبوبٌ عند الله ﷻ. طبعاً، فضله أن أعمال العبادة فيه تُؤجر بسخاءٍ بدون حساب عند الله ﷻ، بل تُؤجر جزاءً لا يُحصى. لذلك، يجب على المرء أن يُكثر من فعل الخير والعبادة قدر استطاعته. وإن لم يستطع، فليُنوي قائلًا "أنوي أن يكون رمضان هذا كله كما يُريد الله ﷻ. لدينا تقصيرات كثيرة، فلنُبدل قصارى جهدنا. الله ﷻ يُعطينا أجرنا على حسب نيّتنا". هذا هو المهم. بعض الناس يُكثرون من العمل، وبعضهم يُقلّون. المهم هو نيل رضا الله ﷻ. فإذا نويت نيل رضا الله ﷻ في كل شيء، حتى لو قلّت أعمالك، فسيُجزيك الله ﷻ عليها جزاءً كاملاً. الله عز وجل هو أكرم الأكرمين، وهو ﷻ لا ينظر إلى صغائر الأمور.

لكن في بعض الأحيان، من الضروري الانتباه إلى بعض الأمور. أثناء الصيام، يختلط الأمر على الناس بشأن وقت الصيام ووقت الإفطار، بل إن بعضهم يُضِلُّ غيره. حتى أننا سمعنا عبارات مثل "يمكنك الأكل حتى طلوع الشمس"، أو "وقت الإمساك كذا وكذا". لذلك، يجب الانتباه إلى ذلك. لا يجوز تناول أي شيء بعد الإمساك. بعض الناس يدّعون العلم ويقولون "حتى طلوع الشمس". ليسوا علماء، بل هم جهلة. لا داعي لإضاعة شهر رمضان بأكمله من أجل خمس أو عشر دقائق. هذا ما أمر به الله عز وجل. ما بيّنه الله هو الواجب اتباعه. وبالطبع، هذا هو المهم. يمكن القيام بأمر آخر وفقاً للنية، ولكن يجب توخي الحذر في هذا الشأن. وقت السحور والإمساك. ما نسميه إمساك هو عادة حتى وقت الأذان. لا تأكل بعد الأذان. كإجراء احترازي، من الأفضل التوقف عن الأكل قبل الأذان بخمس أو عشر أو خمس عشرة دقيقة. ستكون أكثر وعياً. لقد حددوا ذلك. في الماضي، كان هناك من يضبط الوقت، شخص يحدد ويحسب الأوقات، ويحدد متى يكون السحور ومتى يكون الإمساك. الإمساك هو آخر وقت يمكنك فيه الأكل؛ بعده، لا يمكنك الأكل. كانوا يحددون أوقات أذان الفجر، الظهر، العصر، المغرب والعشاء. الآن لا يوجد من يضبط الوقت، ولكن توجد تقاويم الآن، ويتم تعديل الأمور وفقاً لذلك. بما أن هذا لم يكن موجوداً من قبل - وكان من الأفضل لو كان هناك ضبط للوقت، ولكن بما أنه غير موجود، فماذا عسانا أن نفعل؟ سنتبع ما هو محدد، إن شاء الله. ولكن كما قلنا، عندما يرغب أحد في الصيام، كإجراء احترازي، عليه أن ينوي الصيام خمس أو عشر دقائق قبل ذلك، وأن يمتنع عن الطعام بعده. فإن امتنع عن الطعام لخمس دقائق ابتغاء مرضاة الله ﷻ، فهذا جيد.

لذلك، يجب علينا الانتباه إلى هذا. أما بالنسبة للباقي، فكما قلنا، بعد مراعاة الأوقات، كل هذه عبادات مقبولة. سنتناولون رضا الله ﷻ. كما أن الله ﷻ قدّر لكل شيء وقتاً. فهناك أوقات محددة لرمضان، للعيد، للفجر، للظهر. وقت صلاة الفجر ثابت؛ لا يجوز التلاعب به. ووقت صلاة الظهر كذلك؛ يمكنكم الصلاة مبكراً. يختلف وقت صلاة العصر، فهو ينقسم إلى وقتين: وقت صلاة العصر الأولى ووقت صلاة العصر الثانية. يمكن أن تكون صلاة العصر الأولى مبكرة أو متأخرة قليلاً. أما صلاة المغرب فثابت، ولا يجوز أداؤها مبكراً. ووقت صلاة العشاء مرّن، إذ يمكن أن تكون مبكرة أو متأخرة قليلاً. ولكن يجب الالتزام بباقي الأوقات. ومن الأهمية بمكان الاهتمام بالساعات الأخيرة من الإفطار والسحور. تقبل الله ﷻ منا ومنكم. الله ﷻ يتقبل عبادتنا. وإن أخطأ أحدٌ في أيٍّ من هذه الأمور سهواً، فليتب وبيستغفر، فإن الله ﷻ يغفر لنا جميعاً إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

21 شباط 2026 / 4 رمضان 1447

صلاة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول